قوله همّ لي
الهم قصد الفعل من غير تصميم
فان صمم فهو عزم واعلم ان [illegible]

ومنه قوله لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك ومثله ان الشرك لظلم عظيم
وقوله تعالى وهو ظالم لنفسه اي مشرك وتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
اي بكفرهم وعصيانهم ومن جعل لله شريكا فقد عدل عن الحق الى الباطل
والكافر ظالم بهذا الشان **الباغين** اي الظالمين واصل البغي
مجاوزة الحد وفي حديث عمار تقتله الفئة الباغية هي الظالمة
الخارجة عن طاعة الامام **علي واعانهم** قال في القاموس العون
الظهير للواحد والجمع والمؤنث ويكسر اعوان والعون اسم للجمع
واستعنته وبه فاعانني وعونني والاسم المعون والمعانة
والمعونة والمعون وتعاونوا اي اعتنوا اعان بعضهم بعضا
وعونة ومعاونة وعوانا اعانه والمعوان الحسن المعونة او كثيرها
انتهى **فان عزمي** هم بالامر هم اذا عزم عليه لانه ما من احد
يهم بامر خيرا كان او شرا الا عزم وفي حديث سطيح شمر فانك ماض
الهم الامر شمر اذا عزمت على امر فقضيته ومما يوجب المناسبة قول
قيس ايها الملك الهمام اي المعظم الهمم والنبي صلى الله عليه وسلم
اعظم الخلق همة وهمته مشاهدة في كل الاحوال خصوصا في رضا الله
الملك المتعال وعزمه وتوجهه واقباله على مطلبه بسبب الله عز وجل
لايهتم بشيء غيره ولا يقبل على سواه لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل
همته لله ليس الا لينال من قربه ما تقر به عينه وتقرر ذلك ان الله عز وجل جعل
للانسان مطالب يتوجه الى تحصيلها ويصرف همته الى ما يريد تحصيله والعاقل
هو الذي يطلب ما هو ابقى لان الطالب الفاني الباذل ~~[illegible]~~ جهده في
طلبه لا عقل له فحيث تحقق فناء هذه الدار صدف عنها منقضيا او معرضا
عنها ولها ولم يتخذها وطنا ولا جعلها سكنا وحينئذ صح له المسافرة الى
الله عز وجل ما انقضى لله هو هذه الدار واستعان به في القدوم عليه وهذا

وهذا هو اساس امره فما زالت مطية عزمه لا تقر قرارها الى ان اناخت
بحضرة القدس وبساط الانس ومحل المكافحة والمواجهة والمجالسة
والمحادثة والمشاهدة فصارت الحضرة الالهية مستمسكة اليها
ماوى وفيها يسكن ولا يبالي زوال الامن ووجد التيه فلم يلتفت مع الله
شيئا **احد منهم** اي من الظلمة الباغين على واعوانهم السوء
بسوء السوء فعل المكروه بالغير وهو نقيض سره ساءه يسوؤه سوءا
والاسم السوء بالضم وتقول من السوء اساء فلان في الصنيع وتعال ساء
ما فعل فلان صنيعا يسوء اي يقبح اي قبح صنيعه صنعا والسوء الفجور
والمنكر وسوء الظن واساءت به الظن قال تعالى ان احسنتم لانفسكم
وان اساتم فلها وقال تعالى ومن اساء فعليها **خذله الله** اي اخزاه
وذلله وقيل لاعرابي كيف تقول استخذيت ليتعرف منه الهمز
فقال العرب لا تستخذئ **وختم على سمعه** اي طبع والختم الطبع
ومنه ختم الله على قلوبهم قال في القاموس ختمه يختمه ختما وختاما
طبعه وعلى قلبه جعله لا يفهم شيئا ولا يخرج منه شيء والشيء
ختما بلغ اخره انتهى **وقلبه** القلب له اطلاقان الاول اللحم
الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم
مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو
منبع الروح ومعدنه وهذا القلب موجود للبهائم بل هو موجود
للميت وهذا القلب لا قدر له وهو من عالم الملك والشهادة والمعنى
الثاني لطيفة روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك
اللطيفة هي حقيقة الانسان العالم العارف وهي المخاطبة والمطالبة
والمعاتبة ولهذه اللطيفة علاقة مع القلب الجسماني والمراد بالقلب
هنا قلوب المخلوقات من البشر **وجعل** جعله كمنعه جعلا
وجعلا وجعالة ويكسر واجتعله صنعه والشيء جعلا وصفه وبعضه بعضا
فوق بعض القاه والقبيح عناصره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)